تقديم الأستاذ الدكتور

عبد الله الصالح العثيمين

الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية
للفائزين

الحفل الرابع والثلاثون
الثلاثاء 1433/4/13هـ الموافق 2012/3/6م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز
وزير الدفاع
أصحاب السموالأمراء
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة
أيها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يسرُّني أن أقدِّم إليكم الفائزين بالجائزة – هذا العام.

لقد فاز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام الشيخ سليمان بن عبد العزيز الراجحي (السعودي الجنسية)، وقد رشحته للجائزة الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض. وذلك للمبررات الآتية:

1- وَقْفُه أكثرَ من 50٪ من أمواله على أعمال البر، وَ إنشاؤه لهذا الغرض مؤسسةً مَعنيةً بمتابعة الوقف وحفظه ووضعه في مصارفه التي حُددِّت له.

2- إسهامُه في تأسيس منشأة مصرفية إسلامية ضخمة تُعدّ أنموذجاً للمصارف الإسلامية الساعية إلى الالتزام بالشريعة الإسلامية في تعاملاتها.

3- إسهاماتُه الخيريةُ المستمرة في معالجة مشكلة الفقر، ودعمِ الجمعيات المحلية والدولية بالمساعدات المالية وبالتدريب والتأهيل والعطاء العيني.

4- عنايتُه بكتاب الله من خلال دعمِ حلقات تحفيظ القرآن الكريم وتكريم حفظته، وطباعةِ مئات الألوف من المصاحف وتوزيعها عالمياً؛ وبخاصة في أفريقيا.

5- عنايتُه بالتعليم من خلال فتح كليات صحية نواة لجامعة مكتملة، وتكوينُ وتكوينُ مؤسسة خاصةٍ بالمناهج الدراسية العربية والإسلامية باللغات المختلفة، وتأسيسُ معهدٍ لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الرياض.

6- بناؤه مساجد كبيرة تحتوي على أماكن للصلاة، وأخرى لحلقات حفظ القرآن، وثالثةٍ للمعتكفين... إلخ. ومن أبرزها مسجد الراجحي في الرياض الذي يتَّسع لآلاف المصلين.

7- تَبنِّيه للمشروعات التي تحقق نوعاً من الاكتفاء الذاتي للوطن من خلال إنشائه لمشروعاتٍ كبرى تخدم قطاعات الأمن الغذائي والصناعة والتشييد وغير ذلك.
8- حرصُه على تنمية المجتمعات المسلمة من خلال تَوجُّهه للاستثمار في البلدان الإسلامية وتقويةِ أواصر الصلات التجارية معها.

9- حرصُه على حفز هِممِ الشباب المسلم من خلال دعمه لمشروعاتهم الصغيرة ومن خلال أحاديثه المتكررة إليهم عن تجاربه في قطاع الأعمال مما يسهم في تقديم دروس عملية للطامحين إلى مزاولة الأعمال التجارية.

أما جائزة الملك فيصل للدراسات الإسلامية وموضوعها (الدراسات التي عُنيت بحقوق الإنسان في الإسلام)، فقد فاز بها معالي الأستاذ الدكتور عدنان بن محمد الوزان (السعودي الجنسية)، مدير جامعةِ أم القرى سابقاً، وقد رشحته للجائزة جامعة الملك خالد بأبها. ومُنح الجائزة عن كتابه: "موسوعةُ حقوق الإنسان في الإسلام وسماتُها في المملكة العربية السعودية"، الذي جاء في ثمانية مجلدات اتَّسمت بالشمولية والموضوعية؛ معتمداً على المصادر الشرعية والوثائقية والدراسات الحديثة في موضوعه، وموثِّقاً معلوماته بطريقة علمية، وعارضاً لها بأسلوب جيد؛ لا سيما أن له خبرة عملية واسعة في هذا المجال.

أما جائزة الملك فيصل العالمية للغة العربية والأدب وموضوعها (جهود الأفراد أو المؤسسات في مجال المعالجة الحاسوبية للغة العربية)، فقد فاز بها كُلٌّ من البروفيسور علي حلمي أحمد موسى (المصريِ الجنسية)، الأستاذِ غير المتفرغ بقسم الفيزياء بكلية العلوم بجامعة عين شمس، والدكتور نبيل علي محمد (المصريِ الجنسية)، المستشارِ

لإدارة شركة النظم العربية المتقدمة بالقاهرة، وقد رَشَّح الأول منهما للجائزة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ورَشَّح الثاني للجائزة كلٌّ من جامعة الملك خالد بأبها، وجامعة القاهرة، والمجلس الأعلى للثقافة بمصر، والجمعية المصرية لهندسة اللغة بكلية الهندسة بجامعة عين شمس.

وقد مُنح البروفيسور موسى الجائزة تقديراً لأعماله العلمية وإسهاماتِه في توظيف الحاسوب لخدمة اللغة العربية في وقت مُبكِّر من ظهور الحوسبة وعلومها؛ إذ كان على وعي مبكِّر بأهميةِ الدراساتِ الحاسوبية في خدمة اللغة العربية. وقد تَحقق له بذلك فضلُ الريادة في هذا المجال، فصارت أعماله مثلاً يُحتَذَى به منذ سبعينيات القرن الماضي الميلادي.

أما الدكتور نبيل محمد فقد مُنح الجائزة تقديراً لبحوثه العِلْمية وإسهاماتِه العَمَلية في اللسانيات الحاسوبية العربية. فقد أحاط بجوانب مختلفة من البحث المتعلق بذلك, وأظهر مقدرةً فائقةً على عرض مادته وتحليلها وتحويلها من مادة نظرية إلى برامجَ عمليةٍ تفيد مستخدمي العربية والحاسوب، وتعدُّ مرجعاً للدارسين ومُصمِّمي البرامج.

أما جائزة الملك فيصل العالمية للطب وموضوعها (الحَدُّ الأدنى للتدخل العلاجي للأجِنَّة)، فقد فاز بها كل من البروفيسور ريتشارد بيركويتز (الأمريكيِ الجنسية)، من مركز كولومبيا الطبي بنيويورك، والبروفيسور جيمس بَسِل (الأمريكيِ الجنسية)، من كلية الطب في جامعة كورنل بنيويورك، وقد رشحتهما للجائزة كل من كلية الأطباء والجراحين في جامعة كولومبيا بنيويورك، وكلية الطب في جامعة كورنل بنيويورك.

فلقد عملا معاً لأكثر من عقدين في دراسة التاريخ المَرَضي والمعايير التشخيصية المُثلى ووسائلِ معالجة النساء اللاتي يحملن أجنَّةً مصابةً بنقص تَعداد الصفائح الدموية، بسبب عدم تجانس مُكوِّنات دم الأم ودم الجنين، مما يُسبِّب النزف الدماغي للجنين في رَحِم أمه، أو بعد ولادته، ويُؤدِّي إلى وفاة الجنين أو الإعاقة الشديدة له في 10٪ من الحالات التي لا تتلقى العلاج.

لقد كان لخبرة البروفيسور بسل في تشخيص هذه الحالات وعلاجها عن طريق حقن الأم الحامل بأجسام مناعية عن طريق الوريد، ولخبرة البروفيسور بَيْركويتز في مجال أمراض النساء والولادة، ما مكناهما من تطوير طرق البحث، وتحليلِ المعلومات، والوصولِ إلى نتائجَ مهمةٍ تم نشرها في مجلات علمية عالمية مُحكَّمة، وأصبح علاج هذا المرض مبنياً على نتائجِ بحوثهما.

أما جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم وموضوعها (علم الحياة -البيولوجيا)، فقد فاز بها البروفيسور ألكسندر فَارْشَفِسْكي (الأمريكيِ الجنسية)، أستاذِ بيولوجيا الخلية في

معهد كاليفورنيا للتقنية في باسادينا، بكاليفورنيا، وقد رشحه للجائزة معهد كاليفورنيا للتقنية في باسادينا، ومجموعة من الفائزين السابقين بجائزة الملك فيصل العالمية. وذلك تقديراً لاكتشافاته المُهمَّة في مجال فهم عمل الخَليّة الحَيَّة. فقد تَوصَّل بعمله إلى اكتشاف أهمِّية دور هدم البروتينات في تنظيم وظائف الخلية، حيث إن البروتينات تُمثِّل جزءاً أساساً في الكائنات الحية وتسهم في جميع وظائفها، وتعمل على ضمانِ عملها على الوجه الأكمل. وقد قادت بحوثه إلى إدراك آلية العمل ضمن الخلية التي بِموجَبها يَتمُّ تحديد البروتين المختار للهدم أو التفكيك السريع. وأدَّت هذه الاكتشافات إلى فتح مجال جديد في علوم الحياة كما أصبحت أساساً في تطويرِ البحوث في عِدَّة مجالات أهمُّها بحوث السرطان وأمراضُ الأعصاب والمناعة، كما اتَّسمت نتائج هذه البحوث بإمكانية تطبيقها في مجالات الأمراض المستعصية.

أيها الحضور الكرام

هذا الوطن العزيز مهبط الوحي المنزل من رب العالمين رحمة بهم وهدى لهم. تاريخه مجد يفتخر به، وحاضره إنجاز يحمد الله على تَحقُّقه. فهل ألام إذا قلت:

لـي موطـنٌ يتسـامى عـزَّة وعُـلاً
إن سـابقت لبـلـوغ المجـد أوطـان
تاريخــه سـفْر أعـلامٍ صحـائفُه
علـى فضــائلِ مـا شـادوه برهـان
"يفـوح مـن سـيرة الهـادي وشـرعته
عطـراً نسـائمـه عـدلٌ وإحســان"
أقامهــا دولــةً عـزَّت بدعـوتهـا
أن لا يـذلَّ لغـير اللــه إنسـان
والنـاس فـي ظلِّهـا الحـاني سـواسية
لا شـيء إلا التُّقَـى للفضــل ميـزان
ومـا اختفـى لعظـيمٍ راشـدٍ علمٌ
إلا بـدا مـن بـه الأعـلام تــزدان
"وانشـقَّ مـن كبـِد الصحـراءِ فارسُها
يحـدو فتنقــاد أبطــالٌ وفُرســان"
ويرفـع الرايـة الخضــرا موحِّـدةً

فتستجيب رُبًى عطشى ووديان

وتنتشي طرباً نجدٌ معانقةً

للساحلين وتبدي الحب نجران

مرابعٌ رحباتُ المسجدين لها

تاجٌ تتيه به فخراً وعنوان

وجَنَّةٌ من غِراسِ الخير كم سعدت

بفيضها الرّغَد أجناسٌ وألوان

فيها لمن خدم الإسلام منزلة

عليا ومن فاق في أبحاثه شان

وروعة الحفل تعبيرٌ ألوذ به

إذ خانني في مجال القول تبيان

والأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية تقدم الشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، وزير الدفاع لرعايته هذا الاحتفال؛ نائباً عن خادم الحرمين الشريفين. وتتقدَّم بالتهاني الخالصة للفائزين بالجائزة هذا العام. وتشكر جميع من لبّوا دعوتها لحضور هذه المناسبة السعيدة، وتَخصُّ بالامتنان والتقدير كل من تعاون معها في الترشيح والتحكيم والاختيار وتنظيم هذا الحفل؛ آملة أن يَمدَّ الله العاملين في حقول الخير بالعون والرعاية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،